

إحصاء الأرض والسماء في القرآن | خواطر حول سورة البقرة

[80]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. خاطرة الثامنة من خواطرننا حولين قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة احنا ذكرنا اكثر من مرة في الخواطر السابقة ان في بعض الكلمات او الالفاظ او المعاني التي وجدت في قصة ادم عليه السلام في سورة -

00:00:00

بقرة ثم تنسحب بعد ذلك على السورة بكاملها كأن قصة ادم هي تقديم للسورة وتفصيلات القصة موجودة في داخل السورة مع ان الصورة كما ذكرنا اكثر من مرة الصورة نزلت على عدة سنوات. يعني حوالي عشر سنوات العهد المدني - 00:00:20
كله فطبعاً ده اعجاز خارق ولا يستطيع البشر للحفاز على نسق واحد ومتصل على هذه السنوات الطويلة شيء طبعاً مدهل وخاصة ان التركيب القرآني والالفاظ وبناء الايات متناسق. فشيء طبعاً مبهر. النهاردة هنتكلم على احد هذه المعاني - 00:00:38
ربنا سبحانه وتعالى يقول في قصة ادم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. وقفتنا اليوم مع كلمة الارض الارض في سورة البقرة والارض في القرآن الكريم الارض في مفهوم الملائكة عندما خاطبهم ربنا سبحانه وتعالى بهذه الجملة اني - 00:00:59
جاعل في الارض خليفة. الملائكة يعرفوا الارض الارض سبحانه الله يعني اه كوكب الارض آآ ذرة في الكون الواسع. يعني نقطة انت لما بتيجي تقراً عن تفاصيل الفضاء الفسيح العقل يتوه. الارض آآ كوكب - 00:01:20

طب من ضمن كواكب المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية مجموعة من ضمن مجموعات هائلة في مجرة درب اللبانة ومجرة نفسها مجرة هائلة في مجرات اخرى يعني لا متناهي. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى عندما ذكر امر الارض للملائكة اذا بهم يعرفونها -

00:01:39

يعني كقصة قصة الارض في الملكوت الاعلى في السماوات والارض في حسابات الملائكة في حوار رب العالمين سبحانه وتعالى مع الملائكة قصة معروفة الارض قديمة ومعروفة يعني مهمة عن غيرها من الاكوان او من المخلوقات في الارض من قبل ما ينزل عليها ادم عليه السلام - 00:02:04

طيب بيقول اني جاعل في الارض خليفة. الارض برضو هنا معرفة. الارض. فالملائكة عرفت ان الارض توت بها الارض اللي احنا عليها ديت اللي هي كوكب الارض مع ان في اراضي اخرى لان الاحاديث النبوية ذكرت ان في سبع اراضي. الايات القرآنية ما فيش فيها تصريح مباشر لكن في اية - 00:02:24

في القرآن الكريم بتذكر ما يمكن ان يفهم منه ان الاراضي سبعة. اللي هي الاية في سورة الطلاق يقول ربنا سبحانه وتعالى الا الله الذي خلق السماوات الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء - 00:02:48
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. هنا المثلية يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الارض مثل السبع كما وعدت فالعلماء قالوا ان هو المثلية ليست في الحجم وليست في الشكل ولا لكن لابد ان يكون هناك مثلية معينة فقالوا ان المثلية اذا - 00:03:08
رقم اللي هو سبع سماوات يبقى سبع اراضي ومن الارض مثلهن هو الارض ليست مثل السماء في الحجم ولا في الشكل ولا في الهيئة لكنها مثلها في العدد. يؤيد طبعاً ذلك الاحاديث النبوية اكثر من حديث بيتكلم على ان الارض سبع اراضي. في يعني ليس المجال يسمح بالتفصيل - 00:03:28

كان الاحاديث صحيحة في ذلك الامر. فبين الاراضي السبعة؟ الموضوع الطويل. موضوع كبير. ممكن نبقي نتكلم فيه ان شاء الله في خاطرة اه ثانية. افتراضات كثيرة جدا لانه فيها اقوال لطيفة وجميلة وهو مجال مفتوح للتدبر يعني احنا ما ما نمنع الانسان انه يتفكر بالعكس تفكر في خلق الله عز وجل يقودك هذا الى معرفة الخير - [00:03:48](#)

سبحانه وتعالى. طيب آآ يبقى لما قال ربنا سبحانه وتعالى الارض معرفة بالف ولام الملائكة فهمت ان هي الارض دي تحديدا مش اي ارض ثانية من السبع اراضي. يبقى فهمت الارض. زي ما نقول مسلا ايه؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم. على طول ينصرف زهنا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. مع ان الرسول ممكن يكون سيدنا ابراهيم سيدنا صالح سيدنا هود اي اي نبي من الانبياء. الكرام لكن اذا انا عرف عندنا خلاص يبقى معروف ان هو آآ الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما نقول مسلا قال عمر لو انا قلت قال عمر يبقى انا اقصد عمر ابن الخطاب ما اقصدش عمر ابن - [00:04:28](#)

مسلا ممكن يكون صحابي ما اقصدش عمر ابن عبدالعزيز احد الكبار التابعين ما اقصدش حد ثاني لان خلاص قلت بقى صار علم على هذا الاسم فكلالارض معرفة صارت خلاص معروف ان هو مقصود بها هذا الكوكب على صغرها في هذا الكون الفسيح ولعل موضوع آآ معرفة الملائكة للارض بهذه الصورة - [00:04:48](#)

ان شاء الله نبقي نتكلم عليه في الخاطرة القادمة بشكل اكبر واوسع. يلفت النظر برضه في صورة البقرة ان قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول ديت واز قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الاية ديت الاية رقم ثلاثين في سورة البقرة. قبلها باية على طول الاية تسعة - [00:05:08](#)

وعشرين ربنا يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. كتمهيد سبحان الله! شف انظر البناء القرآني المعجز حقيقة. شف التمهيد. يعني هو في الاية تسعة وعشرين بيتكلم - [00:05:28](#)

لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الارض اولا قبل خلق الانسان وخلق فيها جميع ما فيها للانسان. يعني كل ما في الارض مسخر لخدمة هذا الانسان الذي سيخلق بعد ذلك بملايين السنين. الارض قديمة جدا. الارض ملايين السنين. خلق - [00:05:48](#)

سبحانه وتعالى الارض وهياها ونظمها وقدر فيها امورا كثيرة جميعا كل ما في الارض مسخر لخدمة الانسان بشكل او اخر برضو هنبقي نتكلم في تفصيل في احد الخواطر القادمة على هذه النقطة. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن - [00:06:08](#)

سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. يلفت النظر في آآ القرآن الكريم ان ربنا سبحانه وتعالى سورة البقرة في القرآن الكريم بشكل عام جمع كثيرا السماوات مع الارض. على علم - [00:06:28](#)

حجم السماوات السموات يعني ما شاء الله مساحات غير متخيلة ومهما حسبت ومهما الانسان بيتوه في حجم السماوات وفي اتساع هذه السماوات. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يجمع السماوات مع الارض وكأنهما - [00:06:48](#)

متوازيتان او متساويتان يعني السماوات والارض شيء يعني فعلا آآ لفت للنظر يعني مسلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات اولي الباب. الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:07:08](#)

نجمع السماوات كل السماوات مع الارض في جمل واحدة. عارفين جمعت كم مرة في القرآن الكريم؟ السماوات مع الارض متين ثمانية وعشرين مرة متين ثمانية وعشرين مرة يجمع الله عز وجل السماوات على عظم حجمها مع الارض على صغر حجمها - [00:07:28](#)

في اية واحدة يعني الاية واحدة تضم السماوات والارض متكررة في القرآن الكريم متين ثمانية وعشرين مرة. ومتكررة في ايتين ورا بعض سبعة شي مرة كمان يعني ايه؟ يعني تيجي السماء في اية والاية اللي وراها الارض. ويكون لهم علاقة ببعض. او تيجي الارض في اية والسماء وراها في ارض. يكون لما لقب بعض. زي مسلا - [00:07:48](#)

ايه؟ والسماء والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. دي اية. والاية اللي بعدها والارض فرشناها فنعم الماهدون مسلا زي ففتحننا ابواب

السماء بماء منهمر. ابواب السمااء. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر - 00:08:08

وقد قدرت ديت ا تكررت تماينة وعشرين مرة في القرآن الكريم. تجمع دي مع دي يطلع ان ان الله عز وجل جمع السمااء مع الارض. السمااء او السماوات يعني لفظ السمااء بمشتقاتي والارض مشتقاتي اتجمعوا مع بعض متين خمسة وخمسين مرة. يعني مع ان الارض - 00:08:28

طب في السماوات زرة بسيطة جدا لكن واضح ان لها وضعية وقيمة كبرى الملايكة عارفينها باسمها اوضة الارض خلاص الملايكة عارفين الارض اصوبة ومتكررة مع السماوات في القرآن الكريم بهذا النسق العجيب. وبعدين نجد ما هو اكثر من ذلك بقى. نجد الارض منفردة عن - 00:08:48

يعني لما يجي ربنا سبحانه وتعالى يذكر الارض دون ان يذكر السمااء حصل الكلام ده في القرآن الكريم متين وستة مرة. متين وستة مرة ربنا سبحانه وتعالى يذكر الارض دون ان يذكر - 00:09:08

السمااء. طب لما ذكر السمااء دون الارض كم مرة؟ خمسة وخمسين مرة. يعني ذكر الارض منفردة. عن السمااء اربع ضعف تقريبا ذكر السمااء منفرد عن الارض. متخيل! يعني الاحتفال والاهتمام بالارض في القرآن الكريم اكثر - 00:09:18
من السمااء اربع مرات. بيجمع السمااء مع الارض متين خمسة وخمسين مرة. ينفرد بذكر الارض دون ذكر السمااء متين وستة مرة. ينفرد السمااء دون الارض خمسة وخمسين مرة. يعني لو جمعت هذه الارقام هتلاقي ان الارض ذكرت بقى في القرآن كله على بعضه متين خمسة وخمسين زائد متين وستة - 00:09:38

يعني ربعمية واحد وستين مرة. السمااء ذكرت متين خمسة وخمسين اللي هم مجموعين مع الارض زائد خمسة وخمسين يعني تلتمية وعشرة مرة يبقى الارض ذكرت اكثر من السمااء بهذه الصورة. اخر حاجة نقولها في الخاطرة ديت وبعد كده ان شاء الله في الخاطرة القادمة ننتقل الى نقطة مهمة جدا هقول لكم عليها في اخر - 00:09:58

قاطرة. اخر حاجة اقول لكم عليها ان الارض التي ذكرت في قصة ادم عليه السلام اللي هو ربنا سبحانه وتعالى قال اني جاعلا في الارض خليفة. لم تترك في سورة البقرة دون احتفال خاص - 00:10:18

تخيل الارض ذكرت في سورة البقرة اربعة وعشرين مرة. هذه اكثر مرة تذكر فيها الارض في القرآن كله قلنا في الحكاية دي كم مرة؟ قلناها كتير جدا في خواطر السابقة راجعوها. كل ما ربنا سبحانه وتعالى يذكر امر في قصة ادم يتكرر في سورة البقرة اكثر ما يتكرر في القرآن كله - 00:10:33

اكبر سورة ذكر فيها لفظ الارض ومشتقاته في القرآن الكريم هي سورة البقرة. اربعة وعشرين مرة. يعني تقريبا نسبة خمسة واثنين من عشرة في المية من ذكر الارض في القرآن كله - 00:10:54

دي مش مصادفات لما ربنا سبحانه وتعالى يعلق على امر الارض في قصة ادم عليه السلام سم يكرر الارض يعني امور كثيرة بقى في سورة البقرة راجعوا سورة البقرة شوفوا الاربعة وعشرين مرة دول بيتكلموا عن ايه عن الارض الافساد في الارض الاصلاح في الارض المعيشة في الارض اعمار الارض اقوات الارض حلال الارض طيب الارض - 00:11:06

راجعوا الايات هتلاقوا فيها يعني مبدعة ورائعة وجميلة مما يدل على تركيز الصورة على قصة على قصة الارض في اه اه موضوع انا عليه السلام. الملاحظة برضو مهمة جدا ان معزم ذكر الارض في القرآن الكريم في القرآن المكي - 00:11:26

الارض في القرآن المكي اكثر من الارض في القرآن المدني. الارض في القرآن المكي سبعين في المية تقريبا. الارض في القرآن المكي تلتمية ستة وعشرين مرة من ربعمية واحد اللي زكرناهم وده يدينا نسبة سبعين وسبعة من عشرة في المية تقريبا واحد وسبعين في المية والباقي في القرآن المدني ومع ذلك مع ان القرآن المدني - 00:11:46

اقل احتواء للفظ الارض عن القرآن المكي الا ان سورة البقرة استثناء. لان هي اللي قدمت بالحديث عن البقرة سورة البقرة فترة مدنية ومع ذلك جاءت اكثر من كل السور القرآن الكريم سواء مكية او مدنية في ذكر الارض كل ده مش مصادفة يا اخواننا - 00:12:06
الكلام ده كله بحساب دقيق وتقدير عجيب من رب العالمين سبحانه وتعالى. يعني الارقام الحقيقة الواحد بيتوب فيها لما بيقرأ ولو

تدبرت بقى في كل اية من الايات هتجد ما هو - [00:12:26](#)

اعجب واعجب واعجب وهذا كتاب الله عز وجل. اخر سؤال هنقله وهنجاوبه في الخاطرة القادمة اللي هو تقديرا للخاطرة القادمة. هل يا ترى بهذه القامة اللي قلناها وبهذا التركيز على قضية الارض وبهذه المعرفة من الملائكة للارض التي نعيش عليها هل الخلق؟ هل

خلق الارض اعظم - [00:12:39](#)

ام خلق السماء؟ يا ترى السماوات اللي احنا بنتوه في حجمها وفي شكلها؟ اعظم من خلق الارض ولا خلق الارض؟ اعظم من خلق السماء يا ترى في تطبيقات لهذا لهذا السؤال او اجابة هذا السؤال؟ هذا ما نعرفه ان شاء الله في الخاطرة القادمة. نسأل الله عز وجل

ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا - [00:12:59](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:19](#)